

## 54 - مجالس شهر رمضان - فضل الدعاء في رمضان - الشيخ سعد

### بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد ايها الاخوة. قوله عز وجل في الصيام لما قال تبارك وتعالى ولتكبروا الله على - 00:00:00

كما هداكم ولعلكم تشكرون. واذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوة الداع اذا دعاني فلیستجبیوا لی احل لكم ليلة الصيام الى نسانکم الى اخر الایات. ذکر بعض العلماء لطیفة هنا و قالها ان ایراد ایة الدعاء في - 00:00:30

ایاته الصيام فيها التنبیه على فضل الدعاء هذا الشهہر ولذلك جاءت فيه الاحادیث كما في قوله صلی الله علیه للصائم دعوة لا ترد. حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. وحديث ابی امامۃ - 00:01:00

ان للصائم دعوة عند فطره لا ترد. فهنا قوله واذا سألك عبادي عنی فاني قریب. كان هنا كانه فيه سؤال. ولذلك ما سبب هذا؟ سبب نزول هذه الایة؟ الله عز وجل يقول واذا سألك عبادي عنی لكن ما السبب يعني القصة - 00:01:30

فذكر بعض العلماء يعني فيها احادیث مرسلة بعض اسانیدها بها قطع لكن يعني اصحها مرسی الحسن البصیری انه انه سأله رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدعاء لما نزل قوله عز وجل وقال ربکم ادعونی استجب لكم ان الذين يستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم - 00:02:00

قالوا كيف ندعوا يا رسول الله؟ وفي بعض الروایات اقرب ربنا فتناجیه ام بعيد فتناجیه نجوى ام بعيد فتنادیه نداء نرفع الصوت فانزل الله واذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوة الداع اذا دعان - 00:02:30

وهناك لطیفة اخرى ذکرها بعض العلماء ايضا ان المسائل التي وردت في القرآن سألوا عنها مثل قوله عز وجل يسألونك عن قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات الدين. يسألونك عن الیتمامی - 00:03:00

قبلها يسألونك عن الخمر والمیسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. يسألونك ماذا ينفقون قل قل العفو. يسألونك بعدها يسألونك عن المھیض. قل هو اذی. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقیت للناس والحج اسئلتهم يقول الله قل لهم كذا وكذا الا سؤال الدعاء - 00:03:30

ما قال اني قریب. قال واذا سألك عبادي عنی فاني قریب مقتضی القرب ان لا يكون بينه وبينهم واسطة عبد في هذا. في في ایصال الدعاء ولان الدعاء عبادة ليس بين العبد وبين ربہ في دعائہ وعبادته واسطته - 00:04:00

اما المسائل الایخرى التي هي مسائل علم تعلیم يسألونك عن المھیض فيه النساء يعني اتیان النساء فيه قل هو اذی الى اخره. يسألونك عن الانفاق يعني قسمتها قل كذا. يسألونك - 00:04:30

يعني الى اخره كلها علوم فالنبوی صلی الله علیه وسلم واسطة بين الله وبين عبد بخلقه في التبلیغ والعلم اما في العبادة فليس هناك تواصل. لأن الدعاء عبادة. بدليل حديث النعمان ابن بشیر الذي رواه اصحاب السنن ان النبي صلی الله علیه وسلم قال الدعاء - 00:04:50

هو العبادة ثم قرأ صلی الله علیه وسلم وقال ربکم ادعونی استجب لكم ان الذين يستکبرون عنی عبادتی سیدخلون جهنم داخرين. فسمی الدعاء عبادة. ولذلك الدعاء عبادة على كل حال. ما ورد في القرآن في ذکر الدعاء فهو عبادة. لكن العبادة نوعان - 00:05:20

اـ دعاء نوعان عبادة مسألة دعاء مسألة ودعاء تعبد. دعاء دعاء مثل الصيام دعاء لكنه دعاء تعبد. الزكاة دعاء كل العبادات هي تسمى دعاء. لأن العبد يتسلل بها إلى الله. هذه العبادات. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة. يعني العبادات التي - 00:05:50 تتوسلون بها إلى رضوانه. الصلاة مشتملة على دعاء المسألة ودعاء العبادة ولذلك العلماء يقسمون الدعاء إلى قسمين يقولون الدعاء قسمان دعاء مسألة هو سؤال العبد رب اغفر لي رب ارحمني يا رب. وهو تعبد لانه ذكر وتذلل وتعبد لله بمسئنته. ودعاء -

00:06:20

التعبد هي العبادات التي يفعلها العبد تبعـاً لله. مثل شخص يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكـر هذا دعاء دعاء عبادة تعبد الصوم نيته وامساكه عن المفطرات هذا - 00:06:50

دعـاء لكنه دعـاء تعـبد. نوع من أنواع الدعـاء وهو التـوسل إلى الله بـطاعتـه طـلب رضوانـه بـعـبادـتـه. الـأول طـلب رضوانـه بـسـؤـالـه. طـلب مـغـفـرـتـه طـلب رـزـقـه بـسـؤـالـه الـثـانـي طـلـبـوا مـنـ المـغـفـرـةـ بـعـيـادـتـه طـلب رضـوانـه بـعـبـادـتـه. وهـكـذاـ فـهـنـاـ وـاـذـاـ 00:07:10

لـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ قـرـيبـ. قـرـيبـ الـقـرـبـ عـزـ وـجـلـ مـنـ عـبـادـتـهـ قـرـبـ لـلـسـائـلـيـنـ بـالـاجـابـةـ وـلـلـعـابـدـيـنـ بـالـاثـابـةـ قـرـبـ لـلـسـائـلـيـنـ بـالـاجـابـةـ وـلـلـعـابـدـيـنـ بـالـاثـابـةـ. لـاـنـ اـمـاـ سـائـلـ يـسـأـلـ اللـهـ فـالـلـهـ قـرـيبـ مـنـهـ يـسـمـعـهـ يـعـلـمـ حـالـهـ وـنـيـتـهـ 00:07:40

فـيـجـيـبـ اـجـيـبـ دـعـوـةـ الدـاعـ اـذـ دـعـانـ. وـقـرـيبـ مـنـ الـعـابـدـيـنـ وـالـمـتـقـرـبـيـنـ بـالـاثـابـةـ. اـجـيـبـ عـبـادـتـهـ اـذـ عـبـدـنـيـهـ لـاـنـ اـدـعـيـهـ اـنـ اـلـاـيـةـ اـجـيـبـ دـعـوـةـ الدـاعـيـ اـذـ دـعـانـ تـشـمـلـ دـعـوـةـ الـعـبـادـةـ وـدـعـوـةـ الـمـسـأـلـةـ. فـيـجـيـبـ اللـهـ دـعـوـتـهـ سـؤـالـاـ 00:08:20

جـوـابـ تـلـبـيـةـ طـلـبـهـ وـثـوـابـ اـثـابـتـهـ. جـوـابـ اـثـابـتـهـ. اـجـيـبـ دـعـوـةـ الدـاعـيـ اـذـ دـعـانـيـ. دـعـاهـ بـالـعـبـادـةـ اوـ دـعـاهـ بـالـمـسـأـلـةـ. وـكـلـاـهـمـ عـبـادـةـ. فـاـذـاـ كـانـ عـبـادـةـ فـلـاـ بـدـ فـيـهـ مـنـ الـاخـالـاصـ لـذـكـ طـلـبـ عـزـ وـجـلـ وـاـدـعـوـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ. اـدـعـوـهـ سـوـاءـ 00:08:50

دـعـاءـ مـسـأـلـةـ اوـ دـعـاءـ عـبـادـةـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـتـدـيـنـ. مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ وـالـتـعـبـدـ وـمـاـ اـمـرـوـاـ اـلـاـ لـيـعـبـدـوـ اللـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ. وـمـنـهـ عـبـادـةـ الدـعـاءـ وـلـذـكـ السـؤـالـ وـالـعـبـادـةـ سـؤـالـ اللـهـ لـاـ بـدـ فـيـهـ مـنـ الـاخـالـاصـ 00:09:30

وـلـاـ يـسـأـلـ مـعـ اللـهـ غـيـرـهـ. وـلـذـكـ قـالـ فـلـيـسـتـجـيـبـوـاـ لـيـ وـلـيـؤـمـنـوـاـ بـيـ لـعـلـمـ يـرـشـدـوـنـ. لـارـادـوـاـ اـنـ اـلـىـ الـهـدـاـيـةـ وـيـرـشـدـ اـلـىـ الـاـثـابـةـ وـيـرـشـدـ اـلـىـ الـاجـابـةـ فـلـيـؤـمـنـوـاـ بـيـ اـنـ يـسـتـجـيـبـوـاـ اـمـرـهـمـ اللـهـ بـعـبـادـتـهـ وـالـاخـالـاصـ لـهـ. وـاـمـرـهـمـ اللـهـ بـتـوـحـيـدـهـ 00:10:00

طـاعـتـهـ وـاسـتـغـفـارـهـ وـتـوـبـةـ تـوـبـةـ اـلـيـهـ. فـاـذـاـ حـقـقـوـذـكـ هـاـ يـجـيـبـهـمـ. وـيـثـبـيـهـمـ وـالـلـهـ لـاـ يـخـلـفـ المـيـعـادـ. اـنـ يـسـتـجـيـبـوـاـ لـيـ فـيـمـاـ اـمـرـهـمـ بـهـ وـلـيـؤـمـنـوـاـ بـيـ يـؤـمـنـوـاـ بـذـكـ وـهـذـاـ مـنـ بـابـ عـطـفـ الـعـامـ عـلـىـ الـخـاصـ. لـاـنـ الـاـيـمـانـ اـعـمـ لـاـنـ الـاـسـتـجـابـةـ 00:10:30

مـنـ الـاـيـمـانـ فـلـيـسـتـجـيـبـوـاـ لـيـ نـوـعـ مـنـ الـاـيـمـانـ. ثـمـ عـطـفـ الـاـيـمـانـ عـلـىـ هـيـ. فـاـمـاـ مـنـ بـابـ التـأـكـيدـ وـاـمـاـ مـنـ بـابـ اـنـ فـلـيـؤـمـنـوـاـ بـيـ فـلـيـصـدـقـوـاـ كـمـاـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ. لـكـ يـمـكـنـ اـنـ يـعـطـفـ 00:11:00

اـيـمـانـ وـاجـزـاءـ الـاـيـمـانـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ. مـثـلـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـعـصـرـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـفـيـ خـسـرـ اـلـاـ الـذـيـنـ اـمـنـوـاـ وـعـمـلـوـاـ الصـالـحـاتـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـحـقـ 00:11:20

وـتـوـاـصـوـاـ بـالـصـبـرـ. الـذـيـنـ اـمـنـوـاـ وـعـمـلـوـاـ الصـالـحـاتـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ مـنـ الـاـيـمـانـ 00:11:40

بعـضـ عـطـفـتـ كـلـهـ عـلـىـ الـاسـاسـ الـاـكـبـرـ وـهـوـ الـاـيـمـانـ. ذـكـ لـلـتـأـكـيدـ لـاـنـ لـاـ يـظـنـ الشـخـصـ اـنـهـ 00:11:40

مـجـرـدـ التـصـدـيقـ يـكـفـيـ اوـ مـجـرـدـ مـثـلـ ماـ يـقـولـ بـعـضـ النـاسـ الـاـيـمـانـ بـالـقـلـبـ اوـ دـيـنـ بـالـقـلـبـ اوـ كـذـاـ يـظـنـ يـكـفـيـ هـذـاـ اوـ يـقـولـ اـنـ يـقـولـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ دـوـنـ تـحـقـيقـهـ يـظـنـ ذـاكـ يـكـفـيـ ماـ يـكـفـيـ 00:12:00

الـاـيـمـانـ اـيـمـانـ. وـمـنـهـ مـاـ هـيـ فـرـوـعـ الـاـصـوـلـ وـفـرـوـعـ يـعـنـيـ دـوـنـ ذـلـكـ. كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـيـمـانـ بـعـضـ وـسـبـعـونـ شـعـبـةـ الـاـيـمـانـ 00:12:20

اـقـولـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـادـنـاـهـ اـمـاـطـةـ الـاـذـىـ عـنـ الـطـرـيـقـ وـالـحـيـاءـ شـعـبـةـ مـنـ الـاـيـمـانـ. فـبـيـنـ اـنـهاـ بـطـعـ وـسـبـعـونـ شـعـبـةـ 00:12:40

ضـرـبـ مـثـالـاـ بـاعـظـمـهـ وـهـوـ يـقـولـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـهـذـاـ نـطـقـ بـالـلـسـانـ. وـبـجـزـءـ مـنـهـ وـهـوـ اـمـاـطـةـ الـاـذـىـ اـدـنـىـ هـذـاـ لـلـنـاسـ بـعـيـدـ عـنـهـ. عـنـ الـطـرـيـقـ وـالـحـيـاءـ وـهـوـ مـنـ اـعـمـالـ الـقـلـوبـ. اـنـبـاعـتـ فـيـ النـفـوـسـ مـنـ الـاـيـمـانـ 00:12:40

وـبـيـنـ ذـلـكـ فـرـوـعـ كـثـيـرـ مـنـهـ الـاـيـمـانـ تـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ وـبـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ. الـلـيـ هـيـ الـصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ فـرـوـعـ الـاـيـمـانـ. يـعـنـيـ قـالـ اـتـدـرـوـنـ مـاـ الـاـيـمـانـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ 00:13:00

فقال جاء وفدي عبد القيس قال امركم ان تؤمنوا بالله وحده اترون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تشهد ان لا  
الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وان تؤدوا الخمس من المغنم. فخسر الايمان - 00:13:20  
بالشهادتين وبالصلاوة وبالزكاة وبالغنم داء الخمس من الغنية. لتنا يغفل الغل لا يغفل. مثل ما حفس الاسلام بالي باي بايش؟ هنالك. قال  
هرم الاسلام. قال ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا خسر الايمان وتومن بالله وملائكته وكتبه ورسله. اذا فليؤمنوا  
بها - 00:13:40

ايمان هذا الذي يريد الله. ايmana القلب واللسان والجوارح الواجب الشعب الواجبة يؤديها وجوها. والشعب المستحبة يؤديها استحبابا.  
ويستجيب لله ان يجيئوا لي اي فليجيبيوني الى ما امرهم به - 00:14:10  
وتحثهم عليه ودعاهم اليه. كما قال تعالى فاستجاب لهم ربهم. اي جابهم لما دعوه استجاب لهم ربهم ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا  
وهبنا من لذك رحمتي انك انت الوهاب. فاستجاب لهم ربهم. ودخول - 00:14:40

فيها فليستجيروا لي هي بمعنى فليجيبيوني. وذلك يريدون هنا المثال على انها تدخل السين لاجل ان قال لي فليستجيروا لي اي  
فليجيبيوني. فاذا دخل السين يعدي الفعل اللام وادا نزعت السين لا يحتاج الى تعديل - 00:15:10  
الفعل هو متعدى. ما بين لازم ومتعدى. ويستدلون بقول الشاعر وداع دعا هل من مجتبى هل من مجتبى الى الندى فلم يستجبه عند  
ذاك مجتبى. يعني اذا لم يجده. يعني يجوز ايضا ان يعدي. بدون - 00:15:40

فليستجيروا لي يجوز ان تقول فليستجيروا لي فاذا المعنى ان يستجيروا لله عز وجل بامرها ونهيهم فعند ذلك لعلهم يرشدون. يتحقق  
لهم والدعاء كان لا يخفى عليكم انه له ادب وله شروط من اهم شروطه الاخلاص لله. ومن اهمها - 00:16:10  
ايضا التأدب مع الله عز وجل به التبعد التذلل ولذلك وصف الله عز وجل الانبياء فانهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا  
ورهبا و كانوا لنا خاشعين. فيهم خضوع وخوف ورغبة فيدعوه وهو - 00:16:40

لا يدعوه وهو مستغنى. او غير خائف. بل بخشوع ورغبة مع انه وصبر بينهم يسارعون في الخيرات يعني استجابوا لله وامروا به ومع  
ذلك في دعائهم رغبة وريبة وخشوع. كذلك من ادبه التي ينبغي له ان - 00:17:00

يكون الدعاء السر والعلن علىن. العلن مثل ما يكون في المساجد هذا التراويف والقيام. يدعوا ويؤمنون هذا مشروع والنبي صلى  
الله عليه وسلم دعا وامن اصحابه. لما قالوا يا رسول الله هلكت العيال وكذا واجدت - 00:17:30  
الارض قحطت السما فادعوا الله فرفع يديه وقال اللهم اغثنا امنوا هذا دعاء في العلن وان كان بينه وبين ربه في الاخفاق لكنه  
اخفاء لا يخفى النطق. لأن بعض الناس يجهل وهذا امر - 00:17:50

المهم تجده يدعو ويذكر الاذكار ويقرأ القرآن وهو مبصم. ما يحرك الشفتين ولا حرك اللسان هذه هي ليس عملا هذا مو بعمل هذا نية  
والعمل لابد من وجود له ولذلك بعض الناس تجده يقرأ الفاتحة في الصلاة وهو لا يحرك الشفتين ولا اللسان ولا ينطق شيء. هذا غير  
صحيح. يدعو - 00:18:10

وهذا لا يحسب منه دعاء يذكر لا يحصل منه ذكر لابد من النطق وليس المقصود الجهر لا النطق الخفي النطق السري يعني الذي يسمع  
نفسه قال العلماء ان يسمع نفسه يحركه ويسمع - 00:18:40

فعند ذلك اذا دعا ولا يعتدي قال ولا تعتديوا انه لا يحب المعتدين. وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين. ايضا في  
خوف ورجاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية. يكون يتضرع ويخفى. هذا مطلوب. قوله ولا تجهر بصلاتك ولا - 00:19:00  
خافت بيها مبتفى بين ذلك سبيلا. قال بعض العلماء صلاتك دعائك. يدخل فيه لأن الصلاة في اللغة دعاء. لا تجهر جهرا عاما وانت دعاء  
خاص ولا تختلف به اخفاء لا تسمعه انت. وابتفى بين ذلك سبيلا - 00:19:30

اذ نادى ربه نداء خفيا اي لم يعلنه امام الناس. وانما بينه وبين ربه قال ربباني هذا العظم مني اذا في دعاء حصل دعاء. واشتعل  
الرأس الى اخره. فهذا الدعاء الخفي الذي بينه وبين الله - 00:19:50

لانه لما رأى مريم قال يا مريم ان لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. هنالك دعا ربه دعا زكرييا يا رباه

لما رأى ان الله يأتي بفاكهة في غير وقتها ويدخل على مريم والابواب مغلقة - 00:20:10

لأنه ما كان مع مفتاح الا مع زكريا. يدخل على على ما احد يدخل عليها. وهو الذي يأتيها بالطعام وهي في مكانها في المسجد يدخل 00:20:30 واذا به عندها طعام اني لك هذا -

طلعت من عندنا هنالك دعا زكريا ربه علم ان الله يأتي بالشيء ولو بغير اسباب. فكيف بوجود وهي الزوجة موجودة ومحظوظا كانت 00:20:50 عاقرا وهو كبير في السن. يخلق الله ما يشاء. نسأل الله تعالى ان يرزقنا -

علم النافع والعمل الصالح وان يستجيب لدعائنا وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته ولعل ان يكون لذلك ان شاء الله تكملة 00:21:10 في مجلس اخر والله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:30 -